الحياة إرادة

إعداد شيماء أشكناني

غصة!

لماذا ينظر المجتمع الى الاقزام على انهم مخلوقات غريبة؟! إنهم اشخاص اصحاء عقولهم «تزن بلد».. ورغم انهم يتصفون بقصر القامة، فليس من العدل وصفهم بأنهم معاقون.
متى ستتطور نظرة بعض الناس الى هؤلاء الاشخاص الذين يحتاجون دعمنا ومساندتنا؟!

إبراهيم السالم يروي لـ القبس تجربته مع ابنه الأصم:

هِمّة ولي الأمر أولى خطوات العلاج

إرادة وصلابة وقوة ايمان، جعلت من الضعف قوة، وخلقت من اليأس رحلة أمل مليئة بالتجارب الصعبة، التي تبث في حياة الناس أنفاس الراحة وتبين لهم أن الأمل موجود مهما كانت الظروف قاسية.

ما أصعب أن ينتظر الانسان ابنا في هذه الحياة ليملأ عليه الدنيا ويضفي عليه اجواء السعادة ويشعره بطعم كلمتي «أبي وأمي»، ولكن مشيئة الله -تعالى- ان يولد هذا الطفل به نقص، ومن ثم يظلمه المجتمع ويطلق عليه كلمة «معاق».

لكن قصتنا اليوم بها روح من التحدي واجواء من الاثارة للتغلب على هذه الكلمة واثبات ان من يطلقون عليه معاقا هو أصح من الجميع.

انه ابراهيم السالم، والد عبداللطيف الذي كان يعاني مشاكل سمعية منذ صغره، وتحدث لنا هذا الولد المثابر عن تجربته مع ولده حتى تغلب على المشكلة، ولم يتوقف الى هنا، بل سعى الى توصيل رسالة امل الى كل شخص يعاني أي إعاقة ويثبت لهم ان هناك أملا كبيرا في العلاج، وهذا كان من خلال موقع الكتروني صممه بنفسه تحدث فيه عن كل المعلومات التي قد يحتاجها أي شخص يعاني الصم والبكم.

عبداللطيف الذي يعيش حاليا برفقة والده في الولايات المتحدة الاميركية ليكمل دراسته استطاع ان يتفاعل مع الحياة والمجتمع الاميركي، بفضل مساندة والده له ومساعدته في التغلب على الصمم.

«القبس» التقت ابراهيم السالم ليحدثنا عن تجربته المثيرة في تحدي الاعاقة، وكيف تغلب عليها ولده، وفي ما يلي التفاصيل:

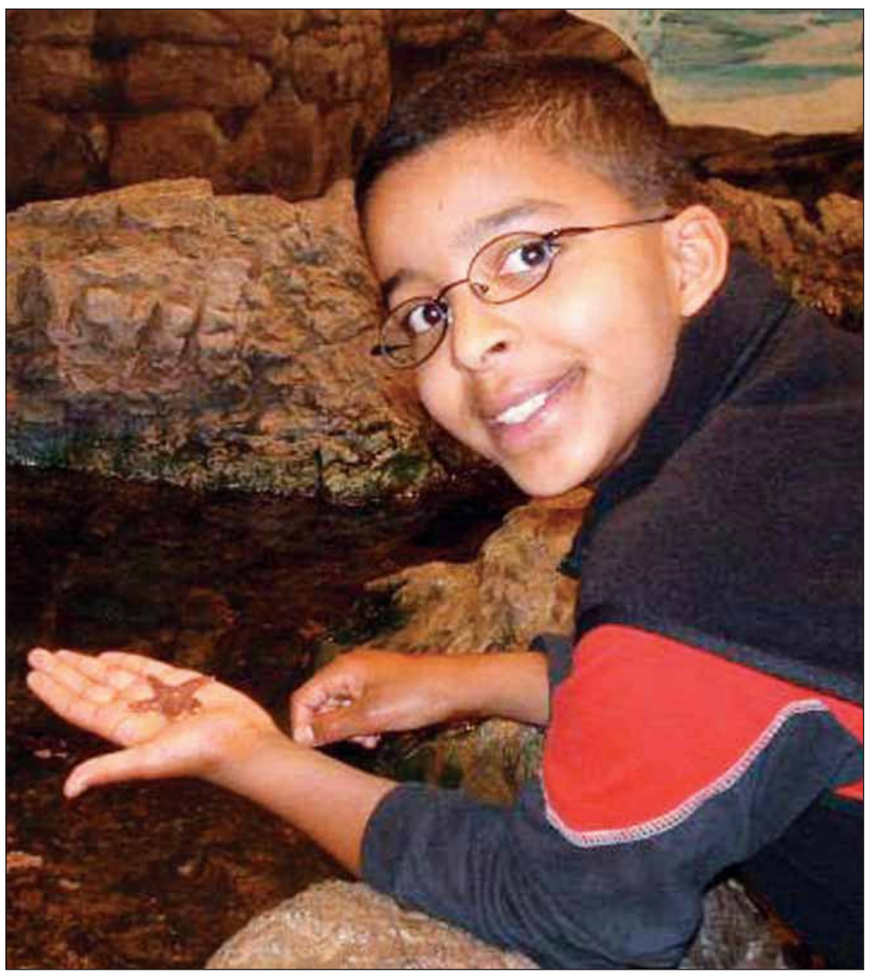

● عبداللطيف في الـ 17 من عمره ويدرس في أميركا

● حدثنا عن اعاقة ابنك؟

ـ عندما بلغ عبداللطيف سنة من عمره اكتشفت والدته انه لا يلتفت الى الاصوات ولا يتفاعل معها، لذلك قررنا اخذه الى طبيب مختص لنرى ان كانت هناك اي مشكلة، وبالفعل اثبت الاطباء ان هناك صديدا خلف طبلة الاذن تمنع وصول الصوت، واخبرنا بضرورة عمل عملية فوراً.

● هل اجريتم العملية في الكويت؟

ـ نعم، أجرينا عملية ازالة الصديد من الاذن في الكويت، وتم تركيب سماعات صوتية لعبداللطيف ولكنها للاسف لم تنفع.

● اين كانت المشكلة؟

ـ لم تعمل السماعات التي تم تركيبها بشكل جيد، حتى جلسات تدريب النطق لم تكن مجزية، ولذلك قررنا بعدها مراسلة الولايات المتحدة الاميركية واخبارهم عن حالة ابني.

● وهل اتجهتم الى اميركا؟

ـ نعم، فبعد مراسلة عيادات مختصة في الصم قررنا السفر إلى الولايات المتحدة لكي يتلقى ابني العلاج اللازم.

● لماذا اخترتم الولايات المتحدة بالذات؟

ـ في الواقع ارادت الحكومة في البداية ارسالنا الى المانيا، ولكني فضلت اميركا بحكم خبرتهم الطبية، كما اني اكملت دراستي هناك، واجيد لغتهم ويمكنني البقاء هناك لفترات طويلة من دون الشعور بالغربة.

مرحلة الانتقال

● ماذا بعد الانتقال الى الولايات المتحدة؟

ـ التحقنا ببرنامج صيفي مخصص لاولياء امور من يعانون الصم، وكانت به دورات تأهيلية لاولياء الامور، كما كانت هناك تدريبية لعبداللطيف، وبعدها ادخلته المستشفى، وتبين ان السماعات التي تم تركيبها في الكويت لا تعمل، وانه يعاني من اعاقة سمعية شديدة وليست متوسطة كما قيل لي.

● وهل انتقلت الأسرة بأكملها إلى هناك؟

ـ في البداية، انتقلت انا وعبداللطيف للعيش هناك، بينما زوجتي وابنتي بقيتا في الكويت، فقد تركت عملي وجميع التزاماتي وقررت العيش هناك، كانت مرحلة صعبة للغاية.

● لماذا لم تنتقل زوجتك معك؟

ـ كان من الصعب جدا ان نترك نحن الاثنان وظيفتينا، حيث ان الغربة تحتاج مصاريف كثيرة، لذلك يقيت زوجتي في عملها واتجهت مع عبداللطيف الى اميركا.

● حدثنا أكثر عن العملية؟

ـ أخبروني ان ابني يحتاج عملية زراعة قوقعة، وكنت متخوفا في البداية، ولكن ايماني بتأهيل اميركا وقدرتها الطبية الكبيرة جعلني اتخذ قراري في اجراء العملية، وبالفعل ما ان بلغ عبداللطيف العامين حتى اجريت له العملية، ولله الحمد نطق بعدها بشهرين بالضبط.

بداية النطق

● ما أول كلمة نطق بها؟

ـ قال «باي باي» فقد التقط الكلمة من معلمته التي كانت تودعه وكانت اول كلمة يرددها.

● ماذا حدث بعد العملية؟

ـ خضع ابني الى دورات تدريبية مكثفة، حيث كانوا يطبقون عليه المنهج السمعي النطقي، وكانت هناك مدرسات متخصصات يدربنه على كيفية النطق السليم، كما أُدخِل مدارس دمج فيها مع الأصحاء.

● كم يبلغ الآن عبداللطف من العمر؟ وهل يسمع بشكل جيد؟

ـ انه في السابعة عشرة من عمره، ولا يزال يدرس في الولايات المتحدة الاميركية، لله الحمد، فهو يسمع بشكل جيد الآن ويتكلم.

● ماذا عن طموح ابنك المستقبلي؟

ـ يحلم بأن يصبح طبيباً ان شاءالله.

● هل تنصح بعملية زراعة القوقعة في الكويت؟

ـ المشكلة التي تنقصنا في الكويت هي قلة التوعية، فالعملية لا يوجد عليها اشكال، ولكن المشكلة ان التوعية مفقودة، فهم لا يهيئون ولي الامر او المريض، فقط يجرون له العملية ويتركونه من دون دورات او تأهيل او تثقيف عن المراحل التي سيمر بها.

الموقع الإلكتروني

● حدثنا عن حكايتك مع الموقع الالكتروني؟

ـ بعد اطمئناني على صحة ابني، وعندما كنت في الولايات المتحدة، كان لدي وقت فراغ كبير، فقررت ان اساهم في موقع الكتروني يخدم فئة الصم، احاكي في تجربتي.

● ما هدف الموقع؟

ـ نحن مجموعة من المهتمين بفئة الصم وضعاف السمع في دولة الكويت والوطن العربي، ومن خلال الموقع الالكتروني الذي صممته اسعى الى توعية اهالي الصم وافراد المجتمع عن الاعاقة السمعية وكيفية التعامل معها بالطرق الصحيحة، كذلك نعمل على توفير احدث المعلومات والابحاث المتعلقة بالصم وايصالها لجميع المهتمين والعاملين في هذا المجال.

● حدثنا عن اقسامه؟

ـ يحتوي على قسم تجربتي وبه اتحدث عن اهم المراحل التي مررت بها مع عبداللطيف، كما هناك نصائح لأولياء الامور وسجل الزوار ومشاكلهم، بالاضافة الى مقالات ومعلومات عن الصم وغيرها الكثير.

● كيف يمكن التواصل معك؟

ـ من خلال موقعي الالكتروني www.hearandspeak.org

● كلمة أخيرة؟

ـ أنصح جميع اولياء الامور بعدم التهاون مع مشاكل ابنائهم، وعدم اليأس بل عليهم السعي الكبير لان الدور الاهم في معالجة المعاق يقع على ولي الامر قبل كل شيء، لذلك عليهم السعي وراء العلاج المناسب والبحث عنه وعدم الوقوف ساكتين مستسلمين.

● في مركز تأهيلي للصم

تجربة عملية لإيجابية ولي أمر مع ابنه المعاق

موقعي الإلكتروني يحكي كل لحظة عشتها مع ابني

دورات للصم

بحكم تجربته الشخصية، يقوم ابراهيم السالم باعطاء دورات تدريبية عديدة حول مشاكل الصم وكيفية التعامل معها، وكانت آخر مشاركة له ضمن فعاليات اسبوع المعاق الخليجي الخامس في الكويت، حيث قدم محاضرة نظمتها حضانة البستان للصم وضعاف السمع في مقر الجمعية الثقافية النسائية بعنوان «التخطيط للمراحل الانتقالية الدراسية للصم وضعاف السمع».

جائزة إلكترونية

حصل الموقع الالكتروني الذي صممه ابراهيم السالم على المركز الثاني في مجال الصحة الالكترونية، ونال جائزة الكويت الالكترونية لعام 2009 التي اقامتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي برعاية سمو امير البلاد.

الطريقة الأميركية

قال بوعبداللطيف: ان طريقة تعامل المدرسات في الولايات المتحدة ممتازة للغاية، حيث كانت اختصاصية النطق تركز في البداية على استخدام الالعاب والكتب لتطوير مهارات السمع لابني وايصال المعلومات عن طريق لفظ كلمات من حرفين او ثلاثة، وبدأت لغة الحفظ (الاستقبال) التي تساعد عبداللطيف على تطوير مهارات الايصال وبشكل يومي، مما ساعده كثيرا على النطق السهل.

لمسة إنسانية لمجموعة «همتنا لديرتنا»

ذوو الإرادة يساندون أمهاتنا المسنات

حسن ابراهيم

في لمسة إنسانية حانية وبمناسبة أعياد الأسرة عايد ذوو الإرادة أمهاتنا في دار المسنين، ولم تمنعهم إعاقتهم من التعبير عن مشاعرهم النبيلة لذوات العطاء اللاتي قدمن الكثير للأبناء في رحلة حياة حافلة بالتفاني، وإنكار الذات وتعبيراً عن مكانة الأمهات في قلوبنا أكد ذوو الإعاقة ان الخجل أحياناً ينتابنا لعدم التعبير بصدق لهذه المخلوقة العظيمة، فتختفي كثيراً من مشاعرنا داخلنا، إذ نتمنى أن نفصح لها عن حبنا، ولكن ما أن نصل إليها وتقع عيوننا في عينيها حتى تصمت كل المشاعر وتختفي كل الكلمات. ولكن الوضع لم يكن بهذا الشكل عندما قام إبراهيم المشوطي بجمع مجموعة من ذوي الإعاقة ليحتفلوا مع أمهات دور الرعاية، إذ نظمت مجموعة «همتنا لديرتنا» رحلة إنسانية للمعاقين وآخرين.

● عذبي وشقيقته نور

بداية قال رئيس مجموعة همتنا لديرتنا إبراهيم المشوطي: نحرص كثيراً على الاحتفال بهذا اليوم العظيم، إذ نتواصل مع أمهاتنا في دور الرعاية ونشاركهن فرحتهن، ولكنني في هذه السنة أعتب كثيراً على المسؤولين في دور الرعاية على تقصيرهم في إحضار أمهاتنا على الرغم من الاتفاق المسبق معهم.

صدمة

وأضاف صدمت بالعدد المتواجد من الأمهات وأبنائنا الأيتام وكذلك من فئة ذوي الإعاقة على الرغم من إبلاغ إدارتهم والتنسيق معها، فإذا لم يحتفلوا هم بهذا اليوم لمن يكون الاحتفال؟

وقال حزني كبير لأن أهل الدار أنفسهم لم يحتفلوا معنا، واقتصر الحضور على مجموعة من المتطوعين ورجال مسنين من الدار فقط. ولكن هذا بالطبع لم يخرب أجواء الاحتفال، فمع حضور الرئيس الفخري لنادي المعاقين الشيخة شيخة الصباح الأم الحنون التي دائماً ما عودتنا على حضور هذه المناسبات، كما كان لنا الشرف وجود إبراهيم طاهر البغلي وفهد مدير إدارة الأنشطة العامة، كما نشكر الوفد التونسي على مشاركته لنا هذه الاحتفالية.

دار المسنين

وختم المشوطي متمنياً أن تعاد هذه الاحتفالية الجميلة في السنة القادمة، وبحضور أكثف شاكراً كل المتطوعين الذين حضروا هذا المهرجان، متمنياً لأمهات المسلمين طول العمر والحياة السعيدة. من جانبها، قالت المتطوعة سارة المطيري، بدأنا بالاستعداد لهذا اليوم منذ عشرة أيام تقريباً، حيث قمنا بالاتفاق مع دور الرعاية ووسائل الاعلام ليظهر الاحتفال بشكل ممتاز، ولله الحمد الحضور اليوم جميل للغاية وسعدنا بوجود القليل من أمهاتنا وابائنا من دار المسنين، على الرغم من غياب الكثيرين.

وعن برامج الحفل، قالت المطيري هناك فقرات غنائية وشعرية كثيرة من مشاركة أبناء ذوي الاعاقة كما سيتم توزيع الجوائز على الامهات ومفاجآت أخرى ستسعد الحضور.

أما عبدالله المشوطي المسؤول الرسمي عن الموقع الالكتروني للمجموعة، فقال ان اعلان عيد الأم تم التحضير له وانزاله من فترة في مواقع الانترنت والمنتديات، ولله الحمد كان التواصل وردات الفعل جيدة للغاية، والحضور اليوم أفرحني كثيراً، فالأطفال من ذوي الاعاقة فرحون كثيراً في هذا الاحتفال، وكما نراهم يتراقصون ويتفاعلون كثيراً مع الحدث.

وأضاف: نشكر الشيخة شيخة الصباح على تفاعلها الدائم وحضورها لجميع الاحتفاليات التي تخص ذوي الاعاقة فهي الأم الحنون التي احتضنت مجموعتنا منذ تأسيسها ولم تبخل علينا بأي شيء.

عتاب

المسؤولة الاعلامية عن مجموعة «همتنا لديرتنا» عائشة المشاري أكدت في التحضير ليوم عيد الام كان ممتعاً للغاية، فقد حرصنا على الاحتفال في دور الرعاية بين أمهاتنا وآبائنا واخواننا في دور الرعاية حتى لا يشعروا بأنهم أقل من غيرهم، ولكننا نعتب على الادارة في الدار لتقصيرها في احضار كل الأمهات، متمنياً أن تتحسن الأمور في السنوات القادمة.

● كل سنة وأنت طيبة يا أمي

فن وابتسامات

صعد على خشبة المسرح الفنان الكوميدي بن هندي، حيث اضفى أجواء من المرح وامتع الحاضرين بقصائد و«زهيريات» عن الام وال صباح وعن الكويت، كما شارك ذوي الاعاقة الاحتفالية بالكامل ولم تفارق ابتسامته شفتيه.

أين الإعلاميون والفنانون؟

اشارت المسؤولة الإعلامية لمجموعة «همتنا لديرتنا» الى دعوة الكثير من الفنانين والاعلاميين لحضور احتفالية عيد الام، ولكن للأسف لم يحضر اي منهم وحتى لم يقدموا اعتذارا، وحتى الآن لا اعلم السبب، فهم يظهرون اعلاميا في كل مكان فلماذا اختلف الوضع عندما شمل الموضوع ذوي الاعاقة والمسنين؟

كراسي متحركة لذوي الاحتياجات الخاصة

أعلن أحد فاعلي الخير عن توفيره لعدد كبير من الكراسي المتحركة لذوي الاحتياجات الخاصة سيمنحها لغير القادرين على شرائها والمعوزين ماديا.

واختار فاعل الخير الذي رفض نشر اسمه «القبس» لتتولى استقبال غير القادرين على شراء الكرسي من ذوي الاحتياجات الخاصة، وإننا اذ نثمن هذا التبرع والدعم الانساني ندعو من يحتاج للكرسي الى مراجعة «القبس» ومعه المستندات الدالة على حالته او الاتصال بهاتف رقم 24812823 - 24844623 او ارسال البيانات على فاكس 24838734 أو عبر ايميل الصفحة: H-erada@hotmail.com.